

لسان العرب

(حمل) حَمَلُ الشَّيْءِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَحُمْلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ وَاحْتَمَلَهُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فَحَمَلَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَاتُ فَجَارِ عَيْبَرٍ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالاحْتِمَالِ لِأَنَّ حَمْلَ الْبَرَّةِ بِالِإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَمْعَرٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ [] عَزَّاسُهُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ مَا حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَاثِهِ عَلَيْهِ الْوَسُوقُ بِرُّهَا وَشَعِيرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ إِنَّ مَا حُمِّلَ فِي مَعْنَى ثُقَيْلٍ وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِالْبَاءِ أَلَّا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا بِأَثْقَلٍ مِمَّا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ حَمَلَنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا أَيْ مِنْ حَمَلِ السِّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَكُونَهُمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَإِنَّ لَمْ يَحْمَلْ عَلَيْهِمْ لِإِجْلِ كُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا أَيْ لَيْسَ مِثْلَنَا وَقِيلَ لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَنَاتِنَا وَقَوْلُهُ D وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا قَالَ مَعْنَاهُ وَكَمْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَدَّخِرُ رِزْقَهَا إِنَّهَا تُمْسِجُ فِيرِزْقَهَا [] وَالْحَمَلُ مَا حُمِّلَ وَالْجَمْعُ أَحْمَالٌ وَحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَالْحُمْلَانُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَيْبَةِ خَاصَّةً الْأَزْهَرِي وَيَكُونُ الْحُمْلَانُ أَجْرًا لَمَّا يُحْمَلُ وَحَمَلَاتُ الشَّيْءِ عَلَى ظَهْرِي أَحْمَالُهُ حَمْلًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْلًا أَيْ وَرِزْرًا وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا فَانْحَمِلْ أَغْرَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ تَحْمِيلًا وَحَمْلًا فَتَحْمَلُ لَهُ تَحْمِيلًا وَتَحْمِيمًا أَلَا قَالَ سَبِيوَيْهِ أَرَادُوا فِي الْفِعْعَالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الْإِفْعَالِ فَكَسَرُوا أَوْلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يُبَدِّلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا وَدِدَتْ أَنْ تَرَكَتُهُ وَمَا تَحَمَّلَ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَبَنَائِهَا وَقَوْلُهُ D إِنَّ عَرْضَنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبْيَيْنَ أَنَّ يَحْمِلُنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى يَحْمِلُنَهَا يَخُونُهَا وَالْأَمَانَةُ هُنَا الْفَرَايِضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا [] عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ وَالْمَنَافِقُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي الْآيَةِ إِنَّ حَقِيقَتَهَا [] أَعْلَمُ أَنَّ [] تَعَالَى إِذْ تَمَنَّى بَنِي آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَأُتْمَنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالُ بِقَوْلِهِ إِذْ تَمَنَّى طَوَّعًا أَوْ كَرَاهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَعَرَّفْنَا [] تَعَالَى أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِ الْأَمَانَةَ أَيْ أَدَّتْهَا وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثْمِ

فقد حَمَلَ الإِثْمَ ومنه قوله تعالى وَلَيْدَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهم الآية فَأَعْلَمَ □□ تعالى
أَنْ مِنْ بَاءِ بِالِإِثْمِ يُسَمَّى حَامِلًا لِلِإِثْمِ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَبْيَنُ أَنْ يَحْمِلْنَهَا يَعْنِي
الْأَمَانَةَ وَأَدَّيْنَهَا وَأَدَاؤُهَا طَاعَةٌ □□ فِيمَا أَمَرَهَا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ
وَحَمْلُهَا الْإِنْسَانُ قَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ حَمَلًا الْأَمَانَةَ أَيَّ خَانًا وَلَمْ يُطِيعَا
قَالَ فَهَذَا الْمَعْنَى وَالْأَعْلَمُ صَحِيحٌ وَمِنْ أَطَاعَ □□ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا
يُقَالُ كَانَ طَلُومًا جَهْلًا قَالَ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ لِيُعَذَّبَ □□ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ إِلَى آخِرِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا شَرَّحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا شَرَّحَ
أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي حَمَلِ الْأَمَانَةِ إِنَّهُ خَيْرٌ أَنْ تَتْرُكَ أَدَائُهَا قَوْلُ
الشَّاعِرِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَّيَّرْ بِخَيْرٍ وَأَمَانَةَ وَتَحْمِلَ أُخْرَى أَوْ فَرَحْتَكَ الْوَدَائِعُ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَتَحْمِلَ أُخْرَى أَيَّ تَخُونَهَا وَلَا تُؤَدِّئُهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَوْ فَرَحْتَكَ
الْوَدَائِعُ أَيَّ أَثْقَلَتْكَ الْأَمَانَاتُ الَّتِي تَخُونُهَا وَلَا تُؤَدِّئُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ مَا
عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ عَلَى النَّبِيِّ A مَا أُحْيِيَ إِلَيْهِ
وَكُلِّفَ أَنْ يُنْذِبَ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِتِّبَاعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ لَا تُنْظِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ
فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ ذُو وَجْوهٍ أَيَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ تَأْوِيلٌ فِيحْتَمِلُهُ وَذُو وَجْوهٍ أَيَّ
ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمَّى □□ D الإِثْمَ حَمَلًا فَقَالَ وَإِنْ تَدَّعَى مُثْقَلَةٌ إِلَى
حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى يَقُولُ وَإِنْ تَدَّعَى نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ
بِأَوْزَارِهَا ذَا قَرَابَةٍ لَهَا إِلَى أَنْ يَحْمِلَ مِنْ أَوْزَارِهَا شَيْئًا لَمْ يَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِهَا
شَيْئًا وَفِي حَدِيثِ الطَّهَارَةِ إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلًّا تَتَّيَّنُ لَمْ يَحْمِلْ الْخَبِيثَ أَيَّ لَمْ يَظْهَرِ
وَلَمْ يَغْلِبِ الْخَبِيثُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ .

(* قَوْلُهُ « فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ إِنْ خ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النَّهْيَةِ وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ لَا يَحْمِلُ
أَوْ يَظْهَرُ بِاسْقَاطِ) أَيَّ لَا يُظْهِرُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ بِوُقُوعِ
الْخَبِيثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلًّا تَتَّيَّنُ وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبِيثًا أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يُقَالُ
فَلَانَ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ
قُلًّا تَتَّيَّنُ لَمْ يَحْمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْخَبِيثِ فِيهِ فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ
قَدْ قُصِدَ أَوْ لَمْ يَقْصَدْ آخِرُ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلُّ تَتَّيَّنُ
فَصَاعِدًا وَعَلَى الثَّانِي قُصِدَ آخِرُ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي
الْقُلَّةِ إِلَى الْقُلَّةِ تَتَّيَّنُ قَالَ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ بِهِ قَالَ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ
بِالْقُلَّةِ تَتَّيَّنُ فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا وَاحْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ تَقَلَّ دَهَا وَشَكَرَهَا وَكُلُّهُ مِنْ
الْحَمَلِ وَحَمَلَ فَلَانًا وَتَحَمَّلَ بِهِ عَلَيْهِ .

(* قَوْلُهُ « وَتَحَمَّلَ بِهِ عَلَيْهِ » عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ وَتَحَمَّلَتْ بِفَلَانَ عَلَى فَلَانَ أَيَّ اسْتَشْفَعَتْ بِهِ إِلَيْهِ)

في الشفاعة والحاجة اءتتد والمحمل بفتح الميم المءتتد يقال ما عليه مءمءل
 مثل مءءلس أء مءتتد وفي حديث قيس تءمءلء بعءلي على عئئمان في أمر أء
 استشفعت به إءه وتءامل في الأمر وبه تءكلاءفه على مشقة وإءءباء وتءامل عليه
 كلاءفه ما لا يءطيق واستءءمءله نءفءسه ءمءله ءوائءه وأموره قال زهير ومن لا
 يءزل ءسءءءمءل الناس نءفءسه ولا يءءنءها يءوماً من الدءهءر يءسءم وفي
 الحديث كان إءا أمءرنا بالصدقة انطلق أءءنا إءى السوق فتءءامل أء تءكلاءف
 ءءمءل بالأءءرة لءكءسب ما يتصدق به وتءءاملء الشءء تءكلاءفته على مءشقة
 وتءءاملء على نفسى إءا تءكلاءفت الشءء على مشقة وفي الحديث الآخر كئءنا نءءامل
 على ظهورنا أء نءءمءل لمن يءءمءل لنا من المءفاءءلاءة أو هو من التءءءامل وفي حديث
 الفءرء والعءءيرة إءا استءءمءل ذبءءته فتءمءدءت به أء قءوى على ءءمءل
 وأءاطقه وهو استءفءل من ءءمءل وقول يزيد بن الأءور الشءءى مءسءءمءلاً
 أءءرفء قد تءبءنى يريد مءسءءمءلاً سءناماً أءءرفء عءءمءلاً وشهر مءسءءمءل
 يءءمءل أهلاءه في مشقة لا يكون كما ينبغى أن يكون عن ابن الأءرابة قال والعرب تقول
 إءا نءءر هءلال شءملاً .

(* قوله « نحر هلال شمالاً » عبارة الأساس نحر هلالاً شمال) كان شهراً مءسءءمءلاً وما
 عليه مءءمءل أءى موضع لتءميل ءوائء وما على البعير مءءمءل من ثءقل ءءمءل وءمءل
 عنه ءلاءم وءءءمءل ءمءول صءءب ءلاءم وءءمءل بالفتء ما يءءمءل في البطن من الأءولاء
 في ءميع ءىوان وءءمءل وأءءمءل وفي التءزىل العزىز وأءولاء الأءءمءل أءءلاءه
 وءمءلء المرءءة والشءرة تءءمءل ءمءلاً عءلاءت وفي التءزىل ءمءلاءء ءمءلاً
 ءءفاءً قال ابن ءنى ءمءلاءءه ولا يقال ءمءلاءء به إءلاء أنه ءءر ءمءلاءء المرءة
 بولءها وأنشد لأبى ءبىر الهءلى ءمءلاءء به في لءلة مءزءوءة ءءرها وعءقءء
 نءءاقها لم يءءلاءل وفي التءزىل العزىز ءمءلاءءه أمءه ءءرها وكأءه إءءما ءاز
 ءمءلاءء به لما كان في معنى عءلاءت به ونءيره قوله تعالى أءءل لكم لءلاء الصىام
 الرءفءء إءى نساءكم لما كان في معنى الإءفاء عءءى بءلى واءرءة ءءمءل وءاملة على
 النسب وعلى الفءل الأءهرى امرءة ءءمءل وءاملة إءا كانت ءبءلى وفي التءهذىب إءا كان
 في بطنها ولد وأنشد لعمرو بن ءسان وىروى لءالء بن ءقء تءمءءمءلء المءءون له بىوم
 أنى وءءكءل ءءمءل ءءمءل ءمام فءن قال ءءمءل بغير هاء قال هءا نءء لا يكون إءلا للمءنء ومن
 قال ءاملة بءاه على ءمءلاءء فهى ءاملة فإءا ءمءلاءء المرءة شءئاً على ءهرها أو على
 رءسها فهى ءاملة لا غير لأن الهاء إءءما تلءق للفرق فأءما ما لا يكون للمءءر فءء
 استءءنى فءه عن ءلامة التاءنىء فإءن أءى بها فإءءما هو على الأءل قال هءا قول أهءل

الكوفة وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُلٌ أَيْمٌ وامرأة أَيْمٌ ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مُصْبِيَّةٌ وكَلْبِيَّةٌ مُجْرِيَّةٌ مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فإنما هي أوصاف مُذَكَّرَةٌ وصف بها الإناث كما أن الرِّبْعَةَ والرِّبَّاءِيَّةَ والخُجَّاءَةَ أوصاف مؤنثة وصف بها الذكُورَ وقالوا حَمَلَت الشاةُ والسَّبْعَةَ وذلك في أول حَمَلِهَا عن ابن الأعرابي وحده والحَمَلُ ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشَجَرَ حَامِلٌ وقال بعضهم ما ظَهَرَ من ثمر الشجرة فهو حَمَلٌ وما بَطَنَ فهو حَمَلٌ وفي التهذيب ما ظهر ولم يُقَيِّدْهُ بقوله من حَمَلُ الشجرة ولا غيره ابن سيده وقيل الحَمَلُ ما كان في بَطْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ وجمعه أَحْمَالٌ والحَمَلُ بالكسر ما حُمِلَ على ظهر أَوْ رَأْسِ قَالَ وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَا كَانَ لَازِمًا لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمَلٌ وَمَا كَانَ بَائِنًا فَهُوَ حِمْلٌ قَالَ وَجَمَعَ الْحِمْلُ أَحْمَالَ وَحُمُولًا عَنْ سِيبَوِيهِ وَجَمَعَ الْحَمْلُ حِمَالًا وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْبَرَ يَعْنِي ثَمَرَ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لَا يَنْدَفِدُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحِمَالُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَمَلِ وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْبَرٍ هُوَ التَّمْرُ أَيْ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ حِمْلًا أَوْ حَمَلًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا حَمَلًا أَوْ حَامِلًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فَأَيُّنَ الْحِمَالِ؟ يَرِيدُ مَنَفْعَةَ الْحَمَلِ وَكَفَايَتَهُ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمَلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ وَشَجَرَةٌ حَامِلَةٌ ذَاتُ حَمَلٍ التَّهْذِيبُ حَمَلُ الشَّجَرِ وَحَمَلُهُ وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ حَمَلُ الشَّجَرِ فِيهِ لَغْتَانِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَا حَمَلُ الْبَطْنِ فَلَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَأَمَا حَمَلُ الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ تَشْبِيهًا بِحَمَلِ الْبَطْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ بِشَبْهِهِ بِمَا يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ فَكُلُّ مُتَمَلِّحٍ وَكُلُّ مُنْفَصِلٍ حَمَلٌ فَحَمَلُ الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمَلِ الْمَرْأَةِ لِاتِّصَالِهِ فَلِهَذَا فُتِحَ وَهُوَ يُشَبَّهُ بِحَمَلِ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِبُرُوزِهِ وَلَيْسَ مُسْتَبِطِنًا كَحَمَلِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَجَمَعَ الْحَمَلُ أَحْمَالَ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِمَالٍ مِثْلَ كَلْبٍ وَكَلَابٍ وَالْحَمَّ مَالٌ حَامِلٌ الْأَحْمَالُ وَحِرْفَتُهُ الْحِمَالَةُ وَأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعَزَّيْتُهُ عَلَى الْحَمْلِ وَالْحَمَلَةُ جَمْعُ الْحَامِلِ يُقَالُ هُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَحَمَيْلُ السَّيْلِ مَا يَحْمَلُ مِنَ الْغُنَاءِ وَالطِّينِ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيُلَاقُونَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْدَبُوتُونَ كَمَا تَنْدَبُوتُ الْحَيَّةُ فِي حَمَيْلِ السَّيْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ فَعَيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَإِذَا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَيَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطْرِ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبِتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَشُبِّهَ بِهَا سُرْعَةُ عَوْدِ أَيْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَيَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ وَهُوَ جَمْعُ حَمَيْلٍ وَالْحَوْمَلُ السَّيْلُ الصَّافِي عَنِ الْهَجَرِ وَأَنْشَدَ مُسْلِمٌ سَلَةَ

المتنديين ليست بشيئة كأنَّ حباب الحوِّمَل الجَوْن ريقُها وحميل الضَّعة
والثُّمام والوشيج والطَّريفة والسَّبط الدَّويل الأسود منه قال أبو حنيفة
الحميل بطن السيل وهو لا يُنبت وكلَّ مَحْمول فهو حَمِيل والحميل الذي يُحمَل من
بلده صَغيراً ولم يُولد في الإسلام ومنه قول عمر B في كتابه إلى شُرَيْح الحميل
لا يُورَث إلاَّ ببيئة سُمِّي حَميلاً لأنَّه يُحمَل صغيراً من بلاد العدوِّ ولم يولد
في الإسلام ويقال بل سُمِّي حَميلاً لأنَّه محمول النسب وذلك أنَّ يقول الرجل لِإنسان هذا
أخي أو ابني لبيزوي ميراثه عن مواليه فلا يُصدَّق إلاَّ ببينة قال ابن سيده
والحميل الولد في بطن أمه إذا أُخذت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا يُورَث
إلاَّ ببينة والحميل المنبوذ يحمله قوم فيُرَبُّونه والحميل الدَّعيُّ قال
الكُميت يعاتب قُضاعة في تحوُّلهم إلى اليمين بنسبهم علامَ نزلتُم من غير فقُر
ولا ضرَّاءَ منذزلة الحميل؟ والحميل الغريب والحِماله بكسر الحاء والحميلة
علاقة السَّيف وهو المَحْمَل مثل المرَّجل قال على النحر حتى بلَّ دَمْعِي مَحْمَلِي
وهو السَّيْر الذي يُقلِّده المُتقلِّد وقد سماه .

(* قوله سمَّاه هكذا في الأصل ولعله اراد سمى به عرق الشجر) ذو الرمة عِرْق
الشَّجر فقال تَوَخَّاه بالأطلاق حتى كأنَّما يُثْرِن الكُيَّاب الجَعْدَ عن متن
مَحْمَل والجمع الحَمائل وقال الأصمعي حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإِنما
واحدة مَحْمَل التهذيب جمع الحِماله حَمائل وجمع المَحْمَل مَحَامِل قال الشاعر دَرَّتْ
دُموعُك فوق ظَهْرِ المَحْمَل وقال أبو حنيفة الحِماله للقوس بمنزلتها للسيف يُلقبها
المُتَنَكِّب في مَنكَبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره
والمَحْمَل واحد مَحَامِل الحَجَّاج .

(* قوله « والمحمل واحد محامل الحجاج » ضبطه في القاموس كمجلس وقال شارحه ضبط في نسخ
المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة وعبارة المصباح والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل
وزان مقود وقوله « الحجاج » قال شارح القاموس ابن يوسف الثقفي اول من اتخذها وتمام
البيت أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً) .

قال الراجز أوَّسَلْ عَيْدُ عَمَلِ المَحَامِلَا والمَحْمَل الذي يركب عليه بكسر الميم قال
ابن سيده المَحْمَل شَقَّانَ على البعير يُحمَل فيهما العَدِيلانِ والمَحْمَل والحاملة
الزَّيْل الذي يُحمَل فيه العَدَب إلى الجَرين واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّسُوا ذهبوا
وارتحلوا والحَمولة بالفتح الإبل التي تَحْمَل ابن سيده الحَمولة كل ما احْتَمَل
عليه الحَيُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن وفَعُول
تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به وفي حديث تحريم الحمر الأهلية قيل لأنها حَمولة

الناس الحُمولة بالفتح ما يَحْتَمِلُ عليه الناسُ من الدوابِ سواء كانت عليها الأَحمال أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ وفي حديث قَطَنٍ والحُمولة المائرة لهم لاغية أي الإِبِل التي تَحْمِلُ المِيرَةَ وفي التنزيل العزيز ومن الأَنعام حُمولة وفَرشاً يكون ذلك للواحد فما فوقه والحُمُول والحُمولة بالضم الأَجمال التي عليها الأَثقال خاصة والحُمولة الأَحمال .

(* قوله « والحمولة الاحمال » قال شارح القاموس ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم ومقتضى صنيع القاموس انه بالفتح) .

بأعيانها الأَزهري الحُمولة الأَثقال والحُمولة ما أَطاق العَمَل والحَمَل والفَرشُ الصَّغارُ أبو الهيثم الحُمولة من الإِبِل التي تَحْمِلُ الأَحمال على ظهورها بفتح الحاء والحُمولة بضم الحاء الأَحمال التي تُحْمَلُ عليها واحدا حَمَلٌ وأَحمالٌ وحُمُولٌ وحُمولة قال فأما الحُمُرُ والبِغالُ فلا تدخل في الحَمولة والحُمُولُ الإِبِلُ وما عليها وفي الحديث من كانت له حُمولة يأوي إلى شِيبَعٍ فليَمُمْ رمضان حيث أدركه الحُمولة بالضم الأَحمال يعني أَنه يكون صاحب أَحمال يسافر بها والحُمُولُ بالضم بلا هاء الهَوادِج كان فيها النساءُ أو لم يكن واحدا حَمَلٌ ولا يقال حُمُولٌ من الإِبِل إلا لما عليه الهَوادِج والحُمولة والحُمُولُ واحدٌ وأَنشد أَحَرَقَاءُ لِلبَيْتِ اسْتَقْلَلَت حُمُولُهَا والحُمُولُ أَيضاً ما يكون على البعير الليث الحَمولة الإِبِل التي تُحْمَلُ عليها الأَثقال والحُمُولُ الإِبِلُ بأَثقالها وَأَنشد للنابعة أَصاح تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرٌ حُمُولَ الحَيِّ يَرُفَعُهَا الوَجِينُ وقال أَيضاً تَخالُّ به راعي الحَمولة طائراً قال ابن بري في الحُمُولُ التي عليها الهَوادِج كان فيها نساءٌ أو لم يكن الأَصَلُ فيها الأَحمالُ ثم يُتَسَّعُ فيها فتُوقَعُ على الإِبِل التي عليها الهَوادِج وعليه قول أَبِي ذؤيب يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيَّذَهَا يَنْدَعُ وَإِفْضاحُ شَيْبَةَ الإِبِلُ بما عليها من الهَوادِج بالنخل الذي أَزهى وقال ذو الرمة في الأَحمال وجعلها كالحُمُولُ ما اهْتَجَّتْ حَتَّى زُلْنَ بالأَحمالِ مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ وقال المتنخل ذلك ما دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتِ أَحْمالُهَا كالبُكْرِ المُبْتَلِ عَيْرٌ عليهن كِنَانِيَّةٌ جارية كالرَّشَّاءِ الأَكْحَلِ فأَبْدَلَ عَيْراً من أَحْمالها وقال امرؤ القيس في الحُمُولُ أَيضاً وَحَدَّثْتُ بِأَنْ زَالَتْ بِلَايِلٍ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْدَبِقٍ قال وتنطلق الحُمُولُ أَيضاً على النساءِ المُتَحَمِّلاتِ كقول مُعَقَّبِ أَمِنْ آلِ شَعْبَانَ الحُمُولُ البواكيرُ مع الصبح قد زالت بيهنَّ الأَباعِرُ ؟ وقال آخر أَنَّى تُرَدُّ لِي الحُمُولُ أَرَاهُمْ ما أَقْرَبَ المَلَأُ سَوْعَ منه الداءُ وقول أَوْسٍ وكان له العَيْنُ المُتَاحُ حُمولة فسره ابن الأَعرابي فقال كَأَنَّ إِبِلَهُ مُوقَرَةٌ من ذلك

وأَحمَله الحِمْلُ أَعانَه عليه وحمَّله فَعَلَ ذلك به ويجيء الرجلُ إلى الرجل إذا انقُطِعَ به في سفر فيقول له احمِلْني فقد أُبَدِعَ بي أي أَعْطاني ظَهْرًا أركبه وإذا قال الرجلُ احمِلْني بقطع الألف فمعناه أَعذِّبني على حملي ما أحمَله وناقاة مُحَمَّلة مُثْقَلَةٌ والحَمَّالة بالفتح الدَّيَّة والغَرَامَةُ التي يَحْمِلُها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتَحْمَلُ الحَمَّالُ الحَمَّالَةَ أي حَمَلَتْها الأَصمعي الحَمَّالَةَ الغُرْمُ تَحْمِلُه عن القوم ونَحَوُ ذلك قال الليث ويقال أيضًا حَمَّال قال الأَعشى فَرَع نَبِعٍ يَهْتَزُّ في غُصْنِ المَجِّ دِ عظيم النَّدَى كَثِير الحَمَّال ورجل حَمَّال يَحْمِلُ الكِلِّ عن الناس الأزهري الحَمِيلُ الكَفِيلُ وفي الحديث الحَمِيلُ غارِمٌ هو الكفيل أي الكَفِيلُ ضامن وفي حديث ابن عمر كان لا يَرى بأَساءَ في السَّلامِ بالحَمِيلِ أي الكفيل الكسائي حَمَلَاتٌ به حَمَّالَةٌ كَفَلَاتٌ به وفي الحديث لا تَحِلُّ المسألة إلا لثلاثة ذكر منهم رجل تَحْمَلُ حَمَّالٌ حَمَّالَةٌ عن قوم هي بالفتح ما يَتَحَمَّله الإنسان عن غيره من دِيَّةٍ أو غَرَامَةٍ مثل أن تقع حَرْبٌ بين فَرِيقين تُسْفِكُ فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يَتَحَمَّسُ دِيَّاتِ القَتْلِ لِيُصْلِحَ ذاتَ البَيْنِ والتَّحَمُّسُ أن يَحْمِلُها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقتادةُ صاحبُ الحَمَّالَةِ سُمِّيَ بذلك لأنه تَحَمَّسُ بحَمَّالاتٍ كثيرة فسأل فيها وأَدَّها والحَوَامِلُ الأَرْجُلُ والحَوَامِلُ القَدَمُ والذراع عَمَدُها واحداً حاملة ومَحَامِلُ الذكور وحَمائلُ العروقُ التي في أَصله وجِلْدُهُ وبه فعسَّرَ الهَرَوِيُّ قوله في حديث عذاب القبر يُضَغَطُ المؤمن في هذا يريد القبر ضَغْطَةً تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ وقيل هي عروق أُزِنَتْ ييه قال ويحتمل أن يراد موضع حَمَائِلِ السيفِ أي عواتقه وأَضْلَعَهُ وصدره وحمَّالٌ به حَمَّالَةٌ كَفَلٌ يقال حَمَّالٌ فلان الحِقْدُ على نفسه إذا أكنه في نفسه واضطَّغَنَه ويقال للرجل إذا اسْتَضَخَفَّه الغضبُ قد احتُمِّلَ وأُقِلَّ قال الأَصمعي في الغضب غَضِبَ فلان حتى احتُمِّلَ ويقال للذي يَحْمِلُ عمن يَسْبِيه قد احتُمِّلَ فهو مُحْتَمِّلٌ وقال الأزهري في قول الجَعْدِيِّ كلبابى حس ما مسه وأَفانين فؤاد مُحْتَمِّلٌ .

(* قوله « كلبابى إلخ » هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط) .

أي مُسْتَضَخَفٌّ من النشاط وقيل غضبان وأَفانينُ فؤادٌ ضُروبٌ نشاطه واحتُمِّلَ الرجلُ غَضِبَ الأزهري عن الفراء احتُمِّلَ إذا غضب ويكون بمعنى حَمَّالٌ به حَمَّالَةٌ أي كَفَلَاتٌ وحَمَّالَةٌ إِدْلاله واحتَمَّالَةٌ بمعنى قال الشاعر أَدَلَّتْ فلم أحمِّلَ وقالت فلم أُجِبْ لَعَمْرُ أَيْبِها إِزْنِي لَطَلُومِ والمُحَامِلُ الذي يَقْدِرُ على جوابك فَيَدَعُوهُ إِبقاءً على مَوَدَّتِكَ والمُجَامِلُ الذي لا يقدر على جوابك فيتركه وَيَحْقِدُ عليك إلى وقت ما ويقال فلان لا يَحْمِلُ أي يظهر غضبه والمُحَمِّلُ من النساء والإبل

التي يَنْزِلُ لِبُنْهَا مِنْ غَيْرِ حَيْلٍ وَقَدْ أَهْمَلَتْ وَالْحَمَلُ الْخَرْفُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ الْجَذَعِ فَمَا دُونَهُ وَالْجَمْعُ حُمَلَانٌ وَأَحْمَالٌ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْأَحْمَالُ وَهِيَ بَطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَالْحَمَلُ السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالْحَمَلُ يُرْجُ مِنْ يُرْجُ السَّمَاءُ هُوَ أَوْ سَلُ الْبُرُوجِ أَوْ لُهُ الشَّرْطَانِ وَهَمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ثُمَّ الْبُطَيْنِ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهِيَ أَلْيَةُ الْحَمَلِ هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ تُسَمَّى حَمَلًا قَلْتُ وَهَذِهِ الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدْ انْتَقَلَتْ وَالْحَمَلُ فِي عَصْرِنَا هَذَا أَوْ لَهْ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرْغِ الْمُؤَخَّرِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَحْرِيرِ دَرَجَةٍ وَدَقَائِقِهِ الْمَحْكَمِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ هَذَا حَمَلٌ طَالِعًا تَحْدِفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَتُذِيقِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ لَكَ أَنْ تُذِيقِي فِيهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَلَكِ أَنْ تَحْدِفِيهَا وَأَنْتَ تَنْزِئِيهَا فَتُذِيقِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَالْحَمَلُ النَّوْءُ قَالَ وَهُوَ الطَّلِيُّ يُقَالُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ الْحَمَلِ وَبِنَوْءِ الطَّلِيِّ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ الْهَذَلِيِّ كَالسُّحُلِ الْبَيْضِ جَلَالًا وَنَهَا سَجًّا نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ فُسَّسَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ وَفُسَّسَ بِالْبُرُوجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النَّجَّاءِ السَّحَابِ الَّذِي نَشَأَ فِي نَوْءِ الْحَمَلِ قَالَ وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِنَوْءِ الْحَمَلِ وَقِيلَ النَّجَّاءِ السَّحَابِ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَاحِدَهُ نَجْوٌ شَيْبَةٌ الْبَقَرِ فِي بِيَاضِهَا بِالسُّحُلِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ وَاحِدُهَا سَحْلٌ وَالْأَسْوَلُ الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ شَيْبَةٌ السَّحَابِ الْمُسْتَرْخِي بِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ وَيَقْوِي قَوْلَهُ كَوْنُهُ وَصْفُهُ بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِيُّ وَلَا يُوَصَّفُ النَّجْوُ بِذَلِكَ وَإِنَّمَا أُضَافَ النَّجَّاءُ إِلَى الْحَمَلِ وَالنَّجَّاءُ السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفَ التَّمْرُ لِأَنَّ الْحَشَفَ نَوْعٌ مِنْهُ وَحَمَلٌ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةٌ وَحَمَلٌ عَلَيْهِ حَمَلَةٌ مُنْكَرَةٌ وَشَدَّ شَدًّا مُنْكَرَةٌ وَحَمَلَاتٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَرَّشَتْ بَيْنَهُمْ وَحَمَلٌ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ جَهَدَهَا فِيهِ وَحَمَلَاتُهُ الرِّسَالَةُ أَيْ كَلَّفَتْهَا حَمَلَاتُهَا وَاسْتَحْمَلَتْهُ سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْمِلَنِي وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ A أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حُمْلَانًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ A مَا أَنَا حَمَلَاتُكُمْ وَلَكِنْ أَمَلَكُمْ أَرَادَ إِفْرَادًا بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ لَمَّ سَاقًا إِفْرَادًا لِأَنَّهُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَقَدْ حَاجْتَهُمْ كَانُوا الْحَامِلَ لَهُمْ عَلَيْهَا وَقِيلَ كَانُوا نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَلَّا يَحْمِلُوا لَهُمْ فَلَمَّا أَمَرَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ مَا أَنَا حَمَلَاتُكُمْ وَلَكِنْ أَمَلَكُمْ كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا إِفْرَادًا أَلْطَعَمَكَ وَسَقَاكَ وَتَحَامَلٌ عَلَيْهِ أَيْ مَالٌ وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلَانَا وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فُلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَيْ تَحَامِلُ وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرِ أَلْبَنْيِ قُفَيْرَةٌ مِنْ يُورِّعُ وَرَدْنَا أَمَّ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ

الأحمال؟ قوم من بني يربوع هم ثعلبة وعمرو والحريث يقال ورءت الإبل عن الماء
رددتها وقفيرة جدّة الفرززدق .

(* قوله « وقفيرة جدّة الفرززدق » تقدم في ترجمة قفر أنها أمه) أم صعمة بن
ناجية بن عقّال وحملّ موضع بالشأم الأزهري حمل اسم جبل فيه جدلان يقال لهما
أشبهه أباً أمك أو أشبهه حمل قال حمل اسم جبل فيه جدلان يقال لهما
طمران وقال كأنّ نّها وقد تدلّى النسران صمّه هماً من حمل طمران
صعبان عن شمائل وأيمان قال الأزهري ورأت بالبادية حملاً ذلولاً اسمه حمل
وحومل موضع قال أميّة بن أبي عائذ الهذلي من الطّاويات خلال الغضا بأجماد
وحومل أو بالمطالي وقول امرئ القيس بين الدّخول فحومل إنما صرّفه
ضرورة وحومل اسم امرأة يضرب بكلماتها المثل يقال أجوع من كلابية حومل
والمحمولة حنطة غبراء كأنها حبّ القطن ليس في الحنطة أكبر منها حبّاً
ولا أضخم سنبلاً وهي كثيرة الرّيع غير أنّها لا تحمد في اللون ولا في الطّعم
هذه عن أبي حنيفة وقد سمّت حملاً وحميلاً وبنو حميل بطن وقولهم صحّ
قليلاً يدرك الهيجاء حمل إنما يعني به حمل بن بدر والحماله فرس
طليحة ابن خويلد الأسدي وقال يذكرها عويّت لهم صدر الحماله إنّها
معاودة قبيلا الكمامة نزال فيوماً تراها في الجلال مضمونة ويوماً
تراها غير ذات جلال قال ابن بري يقال لها الحماله الصّغرى وأما الحماله
الكبرى فهي لبني سلايم وفيها يقول عباس بن مرداس أما الحماله والقريظ فقد
أنجدن من أم ومن فحل